

التكليف ٤

مقرر

قضايا بحثية ٢

إعداد الباحثة : بسمة الدوسري



قضايا بحثية ٢

التكليف ٤

Chapter

01

التكليف الرابع: تصميم المنهجية

عنوان الدراسة المقترحة

أثر التحول الرقمي على جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات
السعودية: دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة في ضوء نموذج قبول
التكنولوجيا TAM



بعد الانتهاء من بناء الإطار النظري وصياغة أهداف الدراسة وأسئلتها البحثية، تأتي هذه المهمة لتصميم المنهجية العلمية التي تمثل الأساس الإجرائي لتنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها. وتعد المنهجية من أهم مكونات البحث العلمي؛ إذ تحدد الآليات التي سيتم من خلالها جمع البيانات وتحليلها واختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة، بما يضمن الوصول إلى نتائج تتمتع بدرجة عالية من الدقة والموضوعية والموثوقية.

وقد روعي في تصميم هذه المنهجية تحقيق الاتساق الكامل بين مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها والإطار النظري المستند إلى نموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model: TAM)، مع اختيار الإجراءات المنهجية الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة، بما يسهم في تفسير أثر التحول الرقمي في جودة الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن الدور الوسيط لكل من المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة، إضافة إلى المقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة.

أولاً: مدخل المنهجية

تمثل المنهجية الإطار المنظم الذي تستند إليه الدراسة في اختيار الإجراءات العلمية المناسبة للإجابة عن أسئلتها وتحقيق أهدافها. ولا تقتصر المنهجية على تحديد نوع المنهج وأداة الدراسة، بل تشمل جميع الخطوات المنظمة التي تبدأ بتحديد مجتمع الدراسة والعينة، وتمر ببناء أداة القياس والتحقق من صدقها وثباتها، وتنتهي بتحليل البيانات واستخلاص النتائج في ضوء الإطار النظري.

وتقوم الدراسة الحالية على مقارنة منهجية تسعى إلى تفسير العلاقة البنيوية بين التحول الرقمي وجودة الأداء الأكاديمي في مؤسسات التعليم ، الذي يفترض أن أثر التحول الرقمي لا يقتصر على التأثير المباشر في جودة الأداء (TAM العالي)، في ضوء نموذج قبول التكنولوجيا (الأكاديمي، وإنما يمتد ليشمل تأثيرات غير مباشرة من خلال المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة، بوصفهما متغيرين وسيطين يفسران كيفية انتقال أثر التحول الرقمي إلى الأداء الأكاديمي.

وانطلاقاً من طبيعة المشكلة البحثية، فإن اختيار المنهج المناسب يمثل خطوة أساسية لضمان سلامة التصميم المنهجي، وتحقيق الاتساق بين متغيرات الدراسة وإجراءاتها، بما يتيح تفسير العلاقات بين المتغيرات بصورة علمية دقيقة، ويعزز موثوقية النتائج وإمكانية الإفادة منها في تطوير مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

ثانيًا: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة المشكلة البحثية، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

ويرجع اختيار هذا المنهج إلى قدرته على وصف واقع التحول الرقمي وجودة الأداء الأكاديمي كما هو في البيئة الجامعية، وتحليل العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة، والكشف عن الفروق بين الجامعات الحكومية والخاصة، دون تدخل الباحثة في المتغيرات أو التأثير فيها.

، الذي يقوم على تفسير العلاقات بين المتغيرات واختبار التأثيرات المباشرة (TAM) كما ينسجم هذا المنهج مع طبيعة نموذج قبول التكنولوجيا وغير المباشرة، الأمر الذي يسمح بفهم أكثر عمقًا لكيفية تأثير التحول الرقمي في جودة الأداء الأكاديمي من خلال المتغيرات الوسيطة للدراسة.

وعليه، فإن اختيار المنهج الوصفي الارتباطي المقارن يحقق الاتساق المنهجي بين مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأسئلتها، والإطار النظري، ويهيئ الأساس المناسب لتطبيق الأساليب الإحصائية التي تتطلبها الدراسة.

ثالثًا: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الحكومية والخاصة بمدينة الرياض، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بعمليات التحول الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي، والأكثر قدرة على تقييم انعكاساته على جودة الأداء الأكاديمي في مجالات التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والمهام الأكاديمية الأخرى.

وقد تم اختيار هذا المجتمع لكونه يمثل البيئة التطبيقية للدراسة، كما يتوافق مع طبيعة متغيراتها والإطار النظري المستند إلى نموذج قبول التكنولوجيا TAM.

الذي يركز على تفسير سلوك المستخدمين تجاه التقنيات الرقمية وأثرها في تحسين الأداء .

رابعًا: عينة الدراسة

سيتم اختيار عينة الدراسة باستخدام العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling؛ لضمان تمثيل الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة تمثيلًا عادلًا، بما يسمح بإجراء المقارنات الإحصائية بين المجموعتين، وتحقيق قدر مناسب من الدقة في تعميم النتائج.

ويراعى عند اختيار العينة أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة من حيث نوع الجامعة، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة، والتخصص العلمي، بما يحد من التحيز في اختيار المشاركين، ويعزز من موثوقية النتائج.

وسيحدد حجم العينة في ضوء الأسس الإحصائية المعتمدة في الدراسات الكمية، بما يضمن توافر حجم كافٍ لإجراء التحليلات الإحصائية واختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة بكفاءة.

خامسًا: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات؛ نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسة الكمية، وقدرتها على جمع بيانات من عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة، وإمكانية تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة.

وقد جرى تصميم الاستبانة في ضوء الأدبيات العلمية الحديثة، والدراسات السابقة، والإطار النظري المستند إلى نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، مع مراعاة الوضوح، والدقة، والاتساق المفاهيمي بين البنود وأبعاد الدراسة.

وتتكون الاستبانة من قسمين رئيسين:

القسم الأول: البيانات الأولية، وتشمل:

- نوع الجامعة.
- الجنس.
- الرتبة الأكاديمية.
- سنوات الخبرة .
- التخصص .

القسم الثاني: محاور الدراسة، وتشمل:

المحور الأول: التحول الرقمي

ويتناول مستوى تطبيق التقنيات الرقمية داخل الجامعة، ومدى توافر البنية التقنية، والخدمات الإلكترونية، والدعم التقني المقدم لأعضاء هيئة التدريس.

المحور الثاني: المنفعة المدركة

ويقيس مدى اعتقاد أعضاء هيئة التدريس بأن استخدام التقنيات الرقمية يسهم في تحسين جودة أدائهم الأكاديمي وزيادة كفاءتهم في إنجاز المهام.

المحور الثالث: سهولة الاستخدام المدركة

ويقيس مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس لسهولة استخدام الأنظمة الرقمية، وإمكانية التعامل معها دون صعوبات تقنية كبيرة.

المحور الرابع: جودة الأداء الأكاديمي

ويقيس مستوى الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في ضوء توظيف التحول الرقمي، من خلال مؤشرات تشمل جودة التدريس، والإنتاج البحثي، والتفاعل مع الطلبة، والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية. وقد صيغت جميع بنود الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ لقياس درجة موافقة أفراد العينة على عبارات الدراسة، لما يتميز به من سهولة التطبيق، وارتفاع درجة الدقة في قياس الاتجاهات والآراء.

سادسًا: صدق الأداة وثباتها

حرصت الباحثة على التحقق من جودة أداة الدراسة قبل تطبيقها ميدانيًا؛ لضمان أن تقيس المتغيرات المستهدفة بدقة، وأن تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، بما يعزز موثوقية النتائج وإمكانية الاعتماد عليها في تفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة.

أولًا: صدق الأداة

سيتم التحقق من صدق الأداة من خلال الإجراءات الآتية:

١- الصدق الظاهري / Face Validity

ستُعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وتقنيات التعليم؛ للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح البنود، وارتباطها بأبعاد الدراسة، وملاءمتها لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها البحثية.

٢- صدق المحتوى / Content Validity

سيتم التحقق من شمول بنود الاستبانة لجميع أبعاد الدراسة، بالاستناد إلى الأدبيات العلمية الحديثة، والدراسات السابقة، ونموذج قبول ، بما يضمن تمثيل المتغيرات الرئيسة تمثيلًا علميًا دقيقًا. TAM التكنولوجيا

Chapter
08

٣- صدق البناء / Construct Validity

عند اختبار النموذج البنائي؛ (Confirmatory Factor Analysis: CFA) سيتم التحقق من صدق البناء باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من أن بنود الاستبانة تمثل الأبعاد النظرية للدراسة، وتتوافق مع العلاقات التي يفترضها نموذج قبول التكنولوجيا.

ثانيًا: ثبات الأداة

لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور، مع (Cronbach's Alpha) سيتم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا اعتماد قيمة (٠,٧٠) فأعلى بوصفها الحد الأدنى المقبول لثبات الأداة وفقًا للمعايير المنهجية المعتمدة في الدراسات التربوية.

على عينة استطلاعية؛ للتحقق من استقرار نتائج الأداة عند إعادة تطبيقها خلال (Test-Retest) كما يمكن دعم الثبات بإجراء إعادة الاختبار (فترة زمنية مناسبة).

سابعًا: توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم المنهجية

انسجامًا مع متطلبات المهمة، تم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات مساندة في تصميم المنهجية وتحسين جودة أداة الدراسة. فقد استُخدم في مراجعة الصياغة الأكاديمية لبنود الاستبانة، وتحسين ChatGPT وضوحها، والتأكد من اتساقها مع أهداف الدراسة والإطار النظري ومتغيراتها. كما تمت الإشارة إلى إمكانية في اقتراح صيغ أولية لبعض Survey Monkey Genius و Qualtrics AI الاستفادة من تطبيقات مثل البنود ومراجعة جودة الاستبانة، مع بقاء مسؤولية بناء الأداة، والتحقق من صدقها وثباتها، وتحليل النتائج، وتفسيرها مسؤولية الباحثة وفقًا للمعايير العلمية والأخلاقية للبحث.

ثامنًا: خطة التحليل الإحصائي

الإجراء الإحصاءات الوصفية والاستدلالية، كما SPSS بعد الانتهاء من جمع البيانات، ستُحلل باستخدام برنامج عند الحاجة لاختبار العلاقات المباشرة وغير (SEM) سيستخدم تحليل المسار أو النمذجة بالمعادلات الهيكلية ، بما يتوافق مع أهداف الدراسة (TAM المباشرة بين متغيرات الدراسة في ضوء نموذج قبول التكنولوجيا وأسئلتها البحثية.

تاسعًا: ارتباط المنهجية بالإطار النظري

الذي قدمه (Technology Acceptance Model - TAM) تستند هذه الدراسة إلى نموذج قبول التكنولوجيا ، بوصفه الإطار النظري المفسر للعلاقة بين متغيرات الدراسة. ويعد هذا النموذج من أكثر (Davis 1989) النماذج استخدامًا في تفسير تبني الأفراد للتقنيات الرقمية واستخدامها في البيئات التعليمية، نظرًا لقدرته على تفسير العوامل المؤثرة في قبول التكنولوجيا وانعكاس ذلك على الأداء.

وفي ضوء هذا النموذج، حددت متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

المتغير المستقل: التحول الرقمي.
Perceived Usefulness) (المتغيران الوسيطان: المنفعة المدركة (Perceived Ease of Use).

المتغير التابع : جودة الأداء الأكاديمي.
المتغير المقارن: نوع الجامعة (حكومية / خاصة).

ويُسهم هذا البناء النظري في تفسير العلاقة بين المتغيرات، من خلال افتراض أن التحول الرقمي لا يؤثر في جودة الأداء الأكاديمي بصورة مباشرة فحسب، بل يمتد تأثيره بصورة غير مباشرة عبر المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة، الأمر الذي يمنح الدراسة تفسيرًا علميًا أكثر شمولًا للعلاقات بين المتغيرات.

عاشراً: خاتمة المنهجية

وفي ضوء ما سبق، أرى أن المنهجية المقترحة تمثل إطارًا علميًا متكاملًا يتوافق مع طبيعة الدراسة وأهدافها وأسئلتها وإطارها النظري، كما توفر إجراءات منهجية واضحة لجمع البيانات وتحليلها بصورة دقيقة وموضوعية. وقد روعي في تصميمها اختيار المنهج المناسب، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وبناء أداة قياس تتمتع بدرجات مناسبة من الصدق والثبات، مع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات مساندة في تحسين جودة التصميم المنهجي، مع الالتزام بالمعايير العلمية والأخلاقية للبحث. ومن المتوقع أن تسهم هذه المنهجية في الوصول إلى نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم جهود التحول الرقمي وتحسين جودة الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Sage Publications.

Davis, F. D. (1989). *Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology. MIS Quarterly*, 13(3), 319–340.

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2023). *Multivariate Data Analysis* (9th ed.). Cengage Learning.



Chapter

03

المراجع



Thank You